Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاقلة ، وكثيرة التحمُّل ، وهذا ما جعلها تقوم بالأعمال الضخمة في زمان سيدنا سليمان .

أما الذين يقولون بالمجردات فيعتقدون بأن الأجنة مجردات أرضية وسفلية ، لأن المجردات ـ أي الموجودات التي لا تحتاج إلى حيِّز ومكان ، ولا تحلُّ بمكان ، أو أنها أعلى وأعظم من أن يتدبر أمورها شيء ـ عبارة عن «الملائكة المقربون» ، ويدعوها المشّاؤون عقولاً ، والإشراقيون «الأنوار العالية القاهرة» ، أو أنها مرتبطة بتدبير الأجسام وتأثيرها ، ذلك أن المشّائين يعدّونها «النفوس السماوية» ، والإشراقيين «الأنوار المدبرة» . وإن أفضل الموجودات المجردة حَمَلة العرش ، وما زال عددها حتى الآن أربعة ، وسيبلغ عددها ثمانية يوم القيامة ، وآنئذ سيتحلق بعض الملائكة حول العرش ، وبعضها حول الكرسي ، وملائكة للسماوات ، وملائكة لكرة الأثير والهواء . وفي الطبيعة نسيم وثمار ـ وملائكة كرة الزمهرير ، وملائكة للبحار والجبال .

إن للأرواح السفلية التي تؤثر في الأجسام النباتية والحيوانية مرتبة متميزة في نظام خلقتها . ولبعض من هذه الأرواح السفلية نور وأعمال خيِّرة وهي أصلاً من أهل الخير ، وتدعى «الأجنة الصالحة» . وهي موجودات غير مرئية ، وتقوم بالأعمال اللائقة والمعتبرة .

وفئة أخرى من الأرواح السفلية سوداء مظلمة ، وسيئة وتقوم بالأعمال المُشينة . وهي عبارة عن الشياطين .

ويبدو أن الشياطين في القرآن والحديث هي نفسها إبليس وأعوانه وأنصاره ، غير أن بعض الباحثين يعتقدون أن الشياطين هي كل موجود متمرد وعاص وضالّ عن الصراط المستقيم[1] ، كما قال تعالى :

---

(١) روح البيان : ١/٤ و٥ ـ أعلام القرآن : ٧٨ .